شرح دليل الطالب)21(د. عماد السواعير

عماد السواعير

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال رحمه الله تعالى ويباح اناء بدل بضبة يسيرة من الفضة لغير ذينا. وانية كفاري وثيابهم طاهرة. ولا شيء بالشك ما لم تعلم نجاسته. احسن الله اليك. وعظ - 00:00:02

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - 00:00:20

اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد احبتي في الله هذا هو درسنا الثاني عشر من دروس شرح متن دليل الطالب في فقه الامام احمد رحمه الله سائلين الله سبحانه وتعالى بين يدي هذا المجلس ان يغفر للمؤلف وان يرحمه رحمة واسعة وان يجعل هذه الدروس كلها - 00:00:33

خالصة لوجهه الكريم في صحائف اعمالنا واعمال والدينا واعمال مشايخنا. ولا يفوتني ايها الاحبة في الله بين يدي هذا المجلس ان اذكر نفسي واياكم بامر لا ينبغي لنا ان نغفل عنه البتة. الا وهو تصحيح النية لله سبحانه وتعالى. واخلاص القصد له جل في علاه - 00:00:53

فكثيرا ما يغفل بعض طلبة العلم عن استحضار النية الصالحة كن على يقين يا طالب العلم ان طلبك للعلم عبادة وقربة يحبها الله سبحانه وتعالى. وهذه الطاعة وهذه القربة تحتاج الى نية خالصة لوجهه جل في علاه. فحتى تؤجر على هذه المجالس - 00:01:13

وحتى تنتفع بها وحتى تكون حجة لك يوم القيامة لا بد من تصحيح النية والقصد له سبحانه وتعالى كثير من الشباب ايها الاحبة في الله قد ينقطع عن الدروس لان امر النية غاب عنه. لان امر النية غاب عنه. قد يقول قال انا لم استفد او - 00:01:35

علي المسائل تذكر يا طالب العلم انك تعبد الله سبحانه وتعالى بهذا السماع وهذه الكتابة وهذا التعليق وهذا الشرح وبذلك انت مأجور انت على عمل صالح وهذا العمل الصالح يحبه الله سبحانه وتعالى. وان مجالس العلم من اعظم المجالس التي يحبها ربنا سبحانه وتعالى - 00:01:55

اذ بها نتلو شيئا من كلام الله سبحانه وتعالى. ونذكر شيئا من كلام النبي صلوات ربي وسلامه عليه. لذلك ايها الاحبة في الله اذا صحت مقاصدنا وسلمت لنا نياتنا. فان امثال هذه المجالس والله لا يسرن الواحد - 00:02:15

منا بها يوم القيامة ان كنا صادقين مخلصين. فاسأل الله سبحانه وتعالى من واسع فضله. اقول ايها الاحبة في الله انتهى بنا الكلام في درسنا الماضي عند قوله ويباح اناء ضبب بضبة يسيرة. فرغنا ايها الاحبة في الله في درسنا الماضي من الكلام عن المموه والمضبب والمطعم والمطلي - 00:02:35

وتكلمنا عن حكم الطهارة بهذه الانية التي ضببت او موهت او غير ذلك باناء بذهب او فضة وانتقل المؤلف الى الكلام عن اناء ضبب بضبة يسيرة. قلت ايها الاحبة في الله - 00:02:58

الحنابلة وهو مذهب الشافعية وقول للمالكية يرون اباحة استعمال واتخاذ اباحة استعمال واتخاذ الاناء المضبب وقلنا التطبيب الضبة حديدة تجمع بين طرفي المنكسر يبيح الحنابلة والشافعية والمالكية في قول استعمال - 00:03:17

واتخاذ اناء مضبب بالفضة ايها الاحبة في الله. وذلك بشروط ثلاثة ان تكون الضبة يسيرة يسيرة فلو كانت كثيرة كما كان تكون هي الغالب لصار الاناء اناء فضة وهذا يحرم احسن الله اليكم. كذلك ان - 00:03:47

لغير الزينة كأن تكون لحاجة يا ايها الاحبة في الله. وكذلك لابد ان تكون بفضة الله ان تكون بذهب ذلك باذن الله سبحانه وتعالى.

استدل هؤلاء العلماء ايها الاحبة في الله وهم الجمهور ها هنا - 00:04:08
في حديث انس ان قدح النبي صلوات ربي وسلامه عليه انكسر فاتخذ مكان الشعب سلسلة من فضة البخاري هذا الحديث ايها الاحبة في الله حري ان نقف عنده اذ هو عمدة الكلام حول هذه المسألة وحول مسألة الذهب والفضة اعني التطبيب والتمويه ونحو ذلك. مما اسلفنا - 00:04:26
في درسنا الماضي. هذا الحديث يا اخواني رواه البخاري باسناده عن عاصم الاحول عاصم الاحول قال رأيت قدحا النبي صلوات ربي وسلامه عليه عند انس بن مالك رأيت قدحا النبي صلوات ربي وسلامه عليه عند انس ابن مالك وكان قد انصدع - 00:04:52
فسلسله بفضة فسلسله بفضة. تأملوا سياق الحديث قال هو قدح جيد عريض من نضار هو قدح جيد عريض من نضار. قال انس لقد لقد سقيت رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه في هذا القدح - 00:05:20
اكثر من كذا وكذا قال وقال ابن سيرين قال اي عاصم الاحول وقال ابن سيرين انه كان فيه حلقة من حديد فاراد انس ان يجعل مكانها حلقة من ذهب او فضة - 00:05:45
فقال له ابو طلحة لا تغيرن شيئا صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركه تأملوا ايها الاحبة في الله هذا هذا الحديث سلمكم الرحمن بهذا السياق الذي بينته لكم بتطويله وتفصيله لانه عمدة القائلين بجواز الضب قالوا الضبان - 00:06:04
يسيرة لانها استخدمت في القدح والقدح اناء اه صغير والكسر سيكون صغيرا اصغر من الاناء لذلك نبيح الشيء اليسير. لان الاصل التحريم تحريم الانية التي من فضة او من ذهب - 00:06:30
وجوزنا ان تكون الضبة بفضة الله بذهب لان النص لان النص ورد بها لان النص ورد بها ايها الاحبة في الله الحديث فضة ايضا استدلوا بحكاية الاجماع حكاية الاجماع حكاه ابن تيمية والمرداوي كما ذكرت في درسه الماضي - 00:06:49
اذا قلت سلمكم الرحمن هذا هو قول جمهور اهل العلم واستدلوا على شرط غير الزينة بان هذا التطبيب لم يكن للزينة وانما لان لان القدح انكسر لان القدح انكسر والقول الثاني في هذه المسألة ايها الاحبة في الله تحريم الضبة مطلقا. صغيرة كبيرة بذهب او فضة لكل شيء - 00:07:15
التطبيب محرم وهو مذهب المالكية. وهو مذهب المالكية ايها الاحبة في الله وقول للشافعية مذهب المالكية وقول للشافعية استدلوا بحديث ابن عمر المتقدم ذكره في درسنا الماضي ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من شرب في اناء ذهب او فضة او اناء فيه شيء من ذلك. هنا الشاهد - 00:07:43
او اناء فيه شيء من ذلك فانما يجرجر في بطنه نار جهنم. قلنا هذا الحديث يا سامر تذكر اخرجه دار قطني البيهقي واسناده ماذا اسناده ماذا هذا الحديث احسنت يا ابراهيم اسناد ضعيف - 00:08:20
كذلك استدلوا باثر ابن عمر الصحيح انه كان لا يشرب من قدح فيه حلقة من فضة ولا ضبة فضة وكذلك استدلوا بحديث عمر عند ابن ابي شيبة وابن حزم اثر عمر عند ابن - 00:08:37
ابي شيبة وابن حزم قال عمر من شرب في قدح فضفض سقاه الله يوم القيامة جمراء من شرب في قدح عفوا مفضل سقاه الله يوم القيامة جمرا. وهذا الحديث ايها الاحبة في الله ضعيف - 00:08:58
هذا الحديث ضعيف كذلك استدلوا باثر عائشة المتقدم ذكره في حديث ام عطية قالت نهتنا عائشة ان تحلي الذهب وان نضبب الاقداح بالفضة فلم نزل فلم نزل بها تأملوا اخواني - 00:09:18
تقول ام عطية فلم نزل بها اي بعائشة حتى رخصت لنا في الذهب ان نتحلى ولم ترخص لنا في الضبة في القدح لم ترخص لنا في الضبة في القدح اخرجه ابن ابي شيبة والبهي وسناده صحيح كما اسلفت - 00:09:33
وهذي يا اخواني الادلة ورد ذكرها في المسألة الماضية بالمناسبة احسن الله اليكم وانما المسألة هنا عن التطبيب هناك كانت عن التمويه وما في حكمه سلمكم الرحمن. والقول الثالث في هذه المسألة. اذا قول المالكية ما هو يا اخواني - 00:09:52
قول المالكية ما هو التحريم مطلقا القول الثالث في هذه المسألة يا اخواني عكس قول المالكية الاباحة مطلقا اباحة الضب الكبيرة

اليسيرة من ذهب من فضة لزينة لغير ذلك وهذا هو مذهب - 00:10:08
الاحناف ترى ثمة تشابه بين هذه المسألة والسابقة بالمناسبة يا اخواني هذا مذهب الاحناف احسن الله اليكم وهو قول عند المالكية وقول للشافعية وهو مذهب الظاهر وقد استدلوا يا كرام بحديث انس - 00:10:29
حديث القدح حديث انس وكذا لكي استدلوا باثر انس وعمران ابن حصين كانا يشربان في الاناء المفضل وهذا ايضا ذكرناه في درسنا الماضي ايها الاحبة في الله ذكرناه في درسنا الماضي وقلنا ان ان اسناده - 00:10:45
صحيح وايضا ايها الاحبة في الله سلمكم الرحمن قال العلماء العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب في حديث انس دل على جواز جواز استخدام الفضة في التطبيق فلماذا نقيد ذلك فقط في الفضة؟ او اليسيرة والشروط التي ذكرتموها ايها الحنابلة والشافعية - 00:11:10
فقالوا العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وكذلك يا اخواني بارك الله فيكم احسن الله اليكم اجابوا عن حديث انس حقيقة اجابوا عن حديث انس هؤلاء القائلون بماذا؟ بالاباحة مطلقا - 00:11:43
قالوا اولا حديث انس لا يدل يا اخواني بارك الله فيكم على تحديد او تقييد ما قيدتم واشتراط ما اشترطتم. وانما هي واقعتين كذلك تكلموا ايها الاحبة في الله في الحديث اصلا. قالوا هذا الحديث اصلا فيه كلام عند العلماء ليس في صحته ايها الاحبة في الله لا. وانما من الذي - 00:11:59
جعل هذه الضبة في الاناء انا ذكرت لكم ايها الاحبة في الله في الدرس الماضي ان ابن حجر نقل ان الذي وصل القدح هو انس مع عدم نفي بني حجر - 00:12:23
كوني النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي قام بذلك والنووي ايها الاحبة في الله قطع بان الذي جعل السلسلة من فضة هو انس احسن الله اليكم واستدلوا كما ذكرت لكم بقول ابن سيرين انه كان فيه حلقة من حديد - 00:12:39
دل على ان هذا الاناء ما كان فيه سلمكم الرحمن سلسلة من فضة وكذلك قول ابي طلحة لانس لا تغيرن شيئا صنعه رسول الله عليه الصلاة والسلام اه تركه اي انس ترك ذلك - 00:12:57
وهذا يا اخواني نص من اه يعني ان ابا طلحة انس ان يضبب القدح بالفضة نعم وهذا الكلام ذكره جمع من الشراح وحقيقة يا اخواني بارك الله فيكم. الحديث كما سمعتم سياقه عند البخاري يحتمل - 00:13:15
يحتمل هذا ويحتمل هذا يحتمل هذا وساذكر لكم بعض الروايات خارج الصحيح عند احمد من طريقي شريك عن حميد الطويل قال رأيت عند انس ابن مالك قدحا كان للنبي عليه الصلاة والسلام فيه ضبة من - 00:13:32
اطبح اذا وجود قدح فيه ضبة من فضة موجودة اخواني موجود عند انس او قبل انس وعند البيهقي ان ابن سيرين عن انس ان قدح النبي عليه الصلاة والسلام انصدأ فجعل مكان الشعب سلسلة من فضة - 00:13:52
وذكرت لكم قول عاصم لما قال ورأيت القدح شربت منه وهذا ايضا ايها الاحبة في الله كما جاء في صحيح البخاري وجاء احسن الله اليكم. عند البيهقي وارجو ان تنتبهوا تكرما - 00:14:12
جاء عند البيهقي يا اخواني عن طريق عاصم عن ابن سيرين عن انس ان قدح النبي عليه الصلاة والسلام ان صدأ جعلت من الذي جعل فجعلت انس فجعلت مكان الشعب او الشعب سلسلة. يعني ان انس هو الذي جعل - 00:14:27
هذه السلسلة من فضة لكن البيهق ايها الاحبة في الله كأنه اشار الى هذا الشك قال لا ادري من قاله موسى ابن هارون ام من فوقه يعني شيخه في هذا الحديث او الحديث ساقه من طريق موسى بن هارون عن ابي - 00:14:48
باسناده عن ابي حمزة كذلك الحافظ ابن حجر انظروا ماذا قال عن رواية البيهقي التي فيها القطع بان الذي اتخذه انس وانا هنا يعني اعذروني اطول الكلام في مسألة حديثية. من اجل الفائدة. من اجل الفائدة. ابن حجر تعقب - 00:15:07
البيهقي فقال لم تتعين من هذه الرواية من قال هذا؟ وهو جعلت بضم التاء على انه ضمير قائلي وهو انس بل يجوز ان يكون جعلت بضم اوله على البناء للمجهول - 00:15:26

جعلت يعني ابن حجر يقول هي مرسومة بجيم وعين ولام وتاء تحتمل جعلت وتحتمل ايش اه يا مشايخ ايا اهل العربية فلو قال جعلت بنيت للمجهول ما ندري اذا لا نقطع بان انس. لذلك قال الحافظ فتساوي او فتساوي الرواية التي في الصلاة - 00:15:46
صحيح يشير الى رواية من ظاهر رواية البخاري ان الذي اتخذ السلسلة من هو النبي عليه الصلاة والسلام ظاهر رواية البخاري اخواني ان المتخذ هو النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ويتكلم كذلك الحافظ ايها الاحبة في الله سلمك الرحمن عن - 00:16:09
واحسن الله اليكم اشار الى كلام العلماء فيها وقال الخبر عند البخاري عن عاصم قال وقال ابن سيرين انه كان في حلقة من حديد فاراد عن انس ان يجعل مكان حلقة من ذهب او فضة فقال ابو طلحة الى اخرهما ذكرته آآ لكم احسن الله اليكم. نعم - 00:16:34
فهذا يقول الحافظ فهذا يدل على ان انس لم يغير شيئا فيه انس ما غير شيئا فيه ما غير شي لكن تكلم العلماء واستدركوا يا اخواني على كلام الحافظ كلام طويل - 00:16:57
آآ يجيبون فيه فقالوا ايها الاحبة في الله ان هذا الكلام من الحافظ ابن حجر فيه نظر لان اذا قلنا الذي وضع مكان الشعب هو حلقة من حديد لخرج هذا من النزاع يعني بمعنى - 00:17:16
انتهى الامر فلا ضير في من وضع الحديد لان حكمه اصلا الجواز حكمه الجواز. نحن عندنا كلام لابن سيرين انه كان في حلقة من حديدة اليس كذلك الان لاحظوا ايها الاحبة في يقول - 00:17:33
لكن اذا كان هذا الذي سلسل به هو فضة فهنا يقع الاشكال والذي يظهر ان الذي وضع الفضة هو النبي صلوات ربي وسلامه عليه. وعلى هذا اتت الروايات وعلى كلا القولين فهو اما فعل من النبي عليه الصلاة والسلام - 00:17:46
بان يكون هو الذي وضعها او اقرار منه صلوات ربي وسلامه عليه وذلك بان يحمل ان انس هو الذي وضعها فلا اشكال في ذلك الله تعالى اعلم اذا الخلاصة واحببت ان اطول لاني امس لعلي اجملت - 00:18:04
ففصلت الان حديثيا ما اجملته بالامس. بان الخلاصة ايها الاحبة في الله القدح فيه سلسلة من ايش؟ من فضة. بارك الله فيكم هذه السلسلة احسن الله اليكم موضوعة. سواء من النبي عليه الصلاة والسلام او من - 00:18:21
والاقرب انها من النبي يعني باقراره صلوات ربي وسلامه عليه. ولا يلزم انه هو الذي باشر يعني وضعها لكن في زمنه صلى صلى الله عليه وسلم والكلام عن حلقة الحديد يا سامر هذي مسألة اخرى اراد انس ان يصنعها ولم يفعلها والله تعالى اعلم. اذا ايها الاحبة في الله هذا كما قلت لكم يعني - 00:18:36
جواب اه اصحاب القول الثالث قالوا بانه الحديث ما فيه اه تقييد والحديث اصلا فيه كلام وفيه نزاع في توجيهه احسن الله اليكم. الاقرب في هذه المسألة الاقرب في هذه المسألة ايها الاحبة في الله حقيقة ولا اخفيكم كما ذكرت لكم في درس الماضي ترددي الاقرب والله تعالى اعلم هو المذهب - 00:18:56
تذهب الحنابلة والشافعية المذهب وهو اباحة الضبة اليسيرة من فضة لغير زينة مع قوة القول الثالث اما القول بالحرمة في ظهر لي بعده والله تعالى اعلم انتقل ايها الاحبة في الله - 00:19:19
الى قوله وانية الكفار طاهرة. وعطف على الانية الثياب سنتكلم يا عم هاتين المسألتين عن كل مسألة على حدة. نبدأ بمسألة الانية. الانية انية الكفار ما هي انية الكفار ايها الاحبة في الله - 00:19:41
آنية الكفار هي تلكم الظروف الاوعية الانية التي توضع فيها اطعمتهم واشربتهم هذه الانية ما علاقتنا بها ها هنا؟ هذي الانية انا ممكن اتي باناء من الكفار هل يجوز لي استعماله؟ هل يجوز لي - 00:19:59
ان اضع فيه طعاما شرابا. هل يجوز لي ان اتوضأ منه؟ هذا ما سنبينه ايها الاحبة في الله. اخواني الكرام احسن الله اليكم ابدأ سلمكم الرحمن من المسألة التي ارادها المؤلف - 00:20:23
حيث قرر طهارة انية الكفار. انية الكفار لا تخلو من اربعة صور لا تخلو من اربع صور انية الكفار لا تخلو من اربع صور يا طلبة العلم الاكارم نعم اول سورة - 00:20:36
الانية الجديدة التي لم تستعمل الان يا الجديدة يعني صنعت في مصنع واستوردناها واتينا بها ولم يستعملها احد كل كلامنا يا كرام

عن الانية فيما يتعلق بعدم غسلها. اما بعد الغسل كما سابين الامر منتهي. لكن قبل غسلها - 00:20:59
استعمالها قبل غسلها اه الانية الجديدة التي لم تستعمل من قبل الكفار. هذه يباح اتخاذها واستعمالها باتفاق الائمة الاربعة اتفاق الائمة الاربعة وسأفصل في الادلة ايها الاحبة في الله لما اصل الى المسألة التي فيها خلاف - 00:21:22
لكن اشير اشارات سريعة للعمومات التي سيرد ذكرها عن جواز اه حل طعام اهل الكتاب وطعامهم لا يكون الا في انيتهم كما سيأتي بها ذلك. ولان الاصل في الاشياء الطهارة - 00:21:43
وكذلك لحكاية الاجماع كما نقل ذلك النووي وابن مفلح الحفيد حكايا الاجماع على اباحة استعمال الانية الجديدة غير المستعملة الصورة الثانية للانية واحنا نحاول نحرر محل النزاع. ما عندنا خلاف في الصورة الاولى. ولا في الصورة الثانية وهي الانية التي تأكدت نظافتها - 00:21:58
للكفار تأكدنا تيقنا نظافته. هذه مباحة بالاتفاق ايضا للعمومات ايها الاحبة في الله التي سيأتي بيانها باذن الله سبحانه الصورة الثالثة يا كرام الانية المستعملة التي عليها نجاسة ظاهرة ما حكم استعمال الانية؟ انية الكفار التي استعملوها وعليها نجاسة ظاهرة ما حكم استعمالها قبل غسلها؟ قلت بعد الغسل ما عندنا اشكال - 00:22:27
لكن الكلام كله قبل الغسل يا كرام نقول هذه الانية المستعملة التي عليها نجاسة ظاهرة لا يجوز استعمالها بالاتفاق لا يجوز استعمالها بالاتفاق كما في حديث ابي ثعلبة الخشني وساذكره بعد قليل باذن الله تعالى - 00:23:04
هذي الانية لا يجوز استعمالها ايها الاحبة في الله انتقل الى المسألة او الصورة الرابعة. ما هي الصورة الرابعة ايها الاحبة في الله يعني لو سلسلنا المسائل منطقيا قلنا الجديدة قلنا المتأكد نظافتها وطهارتها وقلنا التي - 00:23:27
تأكدت عندنا نجاستها عليها اشياء نجسة الصورة الرابعة ما هي من يقول المستعملة اه قبل تنظيفها ولا يوجد عليها نجاسة. احسنت. التي يجهل حالها هذه الصورة يا اخواني بارك الله فيكم التي ارادها المؤلف. انية الكفار - 00:23:49
المستعملة التي يجهل حالها. ما حكم استعمالها قبل الغسل قبل غسلها هل يجوز لي ان استعملها قبل ان اغسلها او لا يجوز هذي المسألة يا اخواني محل خلاف عند الفقهاء - 00:24:12
هذه المسألة محل خلاف عند الفقهاء حيث ذهب الحنابلة ايها الاحبة في الله الى طهارتها وجواز استعمالها احسن الله اليكم ولا يلزم غسلها لا يلزم غسلها لقوله تعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم. طعامهم اين سيكون يا اخواني؟ - 00:24:27
في انياتهم. وانيتهم نحن لا ندري اطاهرة او غير طاهرة هذه الاية. وايضا ايها الاحبة في الله استدلوا بحديث عمران ابن حصين المتفق عليه في قصة المزادة حديث طويل متفق عليه في قصة المزادة. ما هي قصة المزادة؟ خلاصة القصة اخواني ان النبي - 00:25:01
عليه الصلاة والسلام توضأ من مزادة امرأة مشركة. المزادة اشبه بقربة الماء وجدوا امرأة مشركة طلبوا منها ما ان فاعطتهم المزادة واستخدموا الماء الذي فيها. المزادة انية لمشركة او ليس - 00:25:28
ليست انية لمشركة ها يا اخواني استخدمها النبي عليه الصلاة والسلام ولا يعلم حالها لا يعلم حال هذه المزاد. كذلك استدلوا بحديث جابر. طبعا حديث المزادة كما قلت لكم متفق عليه. وكذلك استدلوا بحديث جابر قال قال جابر - 00:25:49
كنا نغزو مع رسول الله عليه الصلاة والسلام فنصيب من انية المشركين واسقيتهم فنستمتع بها. فلا يعاب علينا قال جابر كنا نغزو مع رسول الله صلى عليه الله وسلم. فنصيب من انية المشركين واسقيتهم فنستمتع بها - 00:26:10
فلا يعاب علينا اخرجه ابو داوود واحمد وحكم بصحته النووي والالباني على ماذا يدل على اباحتها ايها الاحبة في الله من الادلة التي تصلح للمسائل السابقة احسن الله اليكم ايضا يا اخواني بارك الله فيكم من الادلة حديث عبدالله بن مغفل - 00:26:35
قال عبدالله بن مغفل اصبت صحابي اصبت جرابا من شحم يوم خيبر. الجراب اناء. وعاء من جلد يوضع فيه الطعام. اصبت جرابا من شحم يوم خيبر. فالتزمت يعني ايش؟ وضعته ضممته الي - 00:27:01
قال فالتزمته فقلت لا اعطي اليوم احدا من هذا شيئا. يقول عبد الله بن مغفل فالتفت فاذا فرسول الله عليه الصلاة والسلام مبتسما.

ابتسم النبي عليه الصلاة والسلام وهذا الحديث متفق عليه - 00:27:21
وهذا الحديث متفق عليه ايها الاحبة في الله ايضا استخدم هذا الرجل الصحابي باقرار النبي عليه الصلاة والسلام اناء من انية الكفار ايضا ايها الاحبة في الله سلمكم الرحمن. استدلوا بحديث انس - 00:27:38
ان يهوديا دعا النبي صلوات ربي وسلامه عليه الى خبز شعير الى خبز شعير واهالة سني خا اهانة سنخة بالسين والنون والخاء والتاء المقصود بها يا اخواني دهن مذاب من الشحم - 00:27:54
يعني قديمة نوعا ما فاجابه الحديث فاجابه. يعني اجاب النبي عليه الصلاة والسلام دعوة هذا اليهودي. هذا الشحم موضوع في اناء لكن هذا الحديث الذي اخرجه الامام احمد حكم بضعفه الامام الالباني ايها الاحبة في الله - 00:28:16
اذا هذا القول الاول وهذه ادلته. الطهارة وايضا اخواني بارك الله فيكم استدلوا باشياء استدلوا يا اخواني الكرام في اشياء منها يعني من الاثار اثر عمر انه يعني عمر توضأ من ماء نصرانية - 00:28:33
في جرة نصرانية يعني جرة لنصرانية يتوضأ منها عمر وهذا الاثر علقه البخاري في صحيحه واخرجه الشافعي في الام والبيهقي بسند صحيح كما قال النووي وابن حجر وابن دقيق العيد والشيخ صالح ال الشيخ - 00:28:55
عمر توضأ من ماء نصرانية في جرة نصرانية ايضا استدلوا بالنظر والقواعد قالوا الاصل في الاشياء الاباحة الاصل في الاشياء الاباحة هذي اشياء جهلنا حالها نرجع الى الاصل وهو الاباحة والطهارة لا تزول بالشك - 00:29:19
والقول الثاني يا اخواني في هذه المسألة بارك الله فيكم الحرمة يحرم استعمال انية الكفار التي نجهل حالها قبل غسلها وهو قول المالكية وهو قول المالكية هذا مذهب المالكية وهو قول للشافعية. ورواية عند الامام احمد - 00:29:39
وهو مذهب الظاهرية. اذا مذهب المالكية يا اخواني والظاهرية وهو قول للشافعية ورواية عند الحنابلة باي شيء استدلوا على الحرمة حرمة انية الكفار التي يجهل حالها استدلوا بقول الله جل في علاه يا ايها الذين امنوا ان - 00:30:02
المشركون نجس قالوا الله جل في علاه يقول المشركون نجس واستدلوا بحديث ابي ثعلبة حديث مهم جدا في هذا الباب حديث ابي ثعلب ايها الاحبة في الله يقول ابو ثعلبة اتيت النبي - 00:30:21
عليه الصلاة والسلام فقلت يا رسول الله انا بارض قوم من اهل الكتاب ان بارض قوم من اهل الكتاب افنأكل في انيتهم افنأكل في انيتهم قال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:30:38
اما ما ذكرت من اهل الكتاب يعني من انية اهل الكتاب فان وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها تأملوا فان وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها - 00:31:01
متفق عليه على ماذا يدل هذا الحديث يا اخواني يعني ماذا يدل يا مشايخ يبقى حول حرمة حرمة شيخ اه عند اه جهالة حالها. الحرمة يا اخواني لاحظوا قال فلا تأكلوا فيها - 00:31:25
قال فان لم تجدوا فاغسلوا ها وكلوا فيها. اذا ما وجدتم غيره وايضا ايها الاحبة في الله ولحديث ابي ثعلب ايضا في سياق اخر انه سأل رسول الله عليه الصلاة والسلام فقال وارجو ان تنتبهوا لهذا هذا السياق مهم جدا - 00:31:50
قال قال ابو ثعلبة انا نجاور اهل الكتاب وهم يطبخون في قدورهم الخنزير ويشربون في انيتهم الخمر يطبخون ماذا؟ الخنزير في قدورهم ويشربون في انيتهم الخمر. فقال رسول الله صلى عليه الله وسلم ان وجدتم غيرها فكلوا - 00:32:10
فيها واشربوا وان لم تجدوا غيرها فارحضوها. يعني اغسلوها فارحضوها ارحموها بالماء وكلوا واشربوا اخرجه ابو داوود والطبراني بسند ضعفه ابن حزم وصححه الالباني اخواني هذه الرواية على اي شيء تدل - 00:32:34
انتبهوا سنعود اليها القول الثالث في هذه المسألة اذا القول الثاني الحرمة مذهب المالكية عمدتهم الاية انما المشركون نجس وحديث ابي ثعلبة فلا تأكلوا فيها. القول الثالث الكراهة يكره استعمال - 00:33:00
الكفار ايها الاحبة في الله التي نجهل حالها وهذا يا اخواني احسن الله اليكم ومذهب الحنفية والشافعية مذهب الحنفية وماذا؟ والشاء والشافعية. نعم اخواني نقل في بعض الكتب سلمكم الرحمن حقيقة تنبيهات على موضوع ما يتعلق بمذهب الاحناف ومذهب

الشافعية في انه - 00:33:17
ليس اه يعني ليس القول عندهم الكراهة لكن حقيقة المعتمد في مذاهبهم والله تعالى اعلم في مذهب الشافعية الكراهة وكذلك في مذهب الحنفية. اقول هذا لانه ذهب بعض العلماء او نقل بعض - 00:33:45
العلماء ان مذهبهم الاباحة كابن قدامة وابن قدامة امام حقيقة في المغني ذكر ان هذا مذهب الشافعي انا متتيقن النجاسة لكن الذي ذكره جمع من كبار الشافعية كالشراز والنووي والعمراني والدميري - 00:34:02
الكراهة ايها الاحبة في الله وكذلك مذهب الاحناف مذهب الاحناف بمناسبة الكراهة يا ايها الاحبة في الله. اذا القول سلمكم الرحمن القول سلمكم الرحمن الثالث الكراهة ومذهب حنفية والشافعية وهو رواية للامام احمد - 00:34:20
استدلالا باي شيء يا اخواني بارك الله فيكم بحديث ابي ثعلبة وقالوا قالوا يا اخواني بما ان المسألة فيها خلاف فاننا نقول ايش يكره وتعلمون ان الفقهاء يعللون ايش؟ يعللون ايش يا اخواني - 00:34:39
الكراهة بماذا؟ كراهة بالخداع شيخ. احسنت يا ابا عبدالله بالخلاف احسنتم وايضا قالوا يا ابا علي قالوا فيها شبهة فيها اشتباه لذلك نتركها نتركها احسن الله احسن الله اليكم الراجح في هذه المسألة يا اخواني بارك الله فيكم - 00:35:01
عند اخيكم العبد الظعيف المذهب المذهب الا وهو طهارة انية اهل الكتاب التي نجهل حالها للادلة التي ذكرتها احسن الله اليكم حديث عمران حديث المزادة وحديث جابر ايها الاحبة في الله قال فلا يعاب علينا - 00:35:22
احسن الله اليكم حديث عبد الله بن مغفل كذلك واثر عمر الصحيح ايها الاحبة في الله وايضا يا ابا علي لان الاصل الطهارة ما لم نتيقن النجاسة وايضا ايها الاحبة في الله - 00:35:43
يجاب عن ادلة اصحاب القول الثاني القائلين بالحرمة اما الاية النجاسة ايها الاحبة في الله ما المقصود بالنجاسة هل هي نجاسة اعيانهم؟ او نجاسة معنوية الظاهر يا اخواني بارك الله فيكم. اهلاوية. انها نجاسة معنوية احسنت - 00:36:01
والدليل ان هذه الاية بارك الله فيكم عامة والدليل يعني على القول بانهم نجس فان الله جل في علاه قال وطعام الذين اوتوا الكتاب ايش؟ حل لكم وكذلك الاحاديث ايها الاحبة في الليل التي ورد ذكرها سلمكم الرحمن - 00:36:22
ومما يدل على ذلك اعني على ان النجاسة نجاسة معنوية ان النبي عليه الصلاة والسلام يا اخواني استقبلوا نفود في المسجد وقصة ربط ثمامة مشهورة جدا وكان مشركا لو كان نجس العين كما يقولون ايها الاحبة في الله - 00:36:41
لايش؟ لاخرجه من المسجد. على اية حال هذا ما يجاب به او ما اجاب به حقيقة الحنابل احسن الله اليكم. واما حديث ابي ثعلبة المتفق عليه فانه يحمل على الانية التي نجاستها ظاهرة معلومة - 00:37:00
اما حديث ابي ثعلبة فيحمل على الانية التي نجاستها ظاهرة معلومة. بدليل من يذكر لي الدليل السياق الاخر قال لي في حضورهم الخنزير ويشربون في انية من الخمر. احسنت يا ابراهيم فتح الله عليك. والدليل ايها الاحبة في الله السياق الاخر عند ابي داود - 00:37:20
باسناد صحيح بان هذه الانية التي سأل عنها ابو ثعلبة انما كان قد صرح او انما صرح بأنهم يطبخون في قدورهم الخنزير ويشربون في انيتهم الخمر لذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام لا تأكلوا فيها - 00:37:42
وكذلك كما ذكرت قبل قليل واسلفت الله جل في علاه يا اخواني اباح لنا طعام اهل الكتاب وطعامهم هل كما يقولون تصور بلا انية ما ندري نجهل حالها لذلك احسن الله اليكم الراجع الاباحة والله والله تعالى اعلم. ننتقل - 00:38:04
يا ايها الاحبة في الله الى قوله وثيابهم الثياب تذكر ها هنا ايها الاحبة في الله سلمكم الرحمن. لمناسبة ذكر انية الكفار وكذلك يذكرها الفقهاء في باب حكم الصلاة فيها وما شابه. فاقول ايها الاحبة في الله ثياب - 00:38:28
الكفار ثياب الكفار يا طلبة العلم لا تخلو من اربع سور لا تخلو من اربع صور وهذا يعينكم على ضبطها باذن الله اما السورة الاولى فهي التي لم تستعمل ثياب جديدة وهذي تلزمنا ترى اليوم - 00:38:47
تستورد الملابس من بلاد الكفار صباحكم ثياب الجديدة التي لم تلبس. اقول الصورة الاولى التي لم يستعملها احد. هذه طاهرة عند

الائمة الاربعة او عند الظاهرية وهو قول اكثر اهل العلم وحكي الاجماع عليه ايها الاحبة في الله - 00:39:03
حكي الاجماع عليه وان خالف بعض الحنابلة في ذلك. حكى الاجماع ابن قدامة والسرخسي الاجماع ابن قدامة والسرخسي. وقال الامام مالك رحمه الله كما في المدونة عبارة احب ان تنتبه اليها. قال الامام مالك وما نسجوه يعني الكفار - 00:39:24
وما نسجوه فلا بأس به. مضى الصالحون على ذلك هنا الشاهد الشاهد قوله ماذا؟ مضى الصالحون على ذلك. مضى الصالحون على ذلك اذا نقول احسن الله اليكم. الثياب الجديدة مباحة - 00:39:46
ايها الاحبة في الله بالاتفاق. ومما يدل على ذلك احسن الله اليكم. حديث المغيرة بن شعبة قال كنت مع النبي صلوات ربي وسلامه عليه. في سفر وعليه جبة شامية ضيقت الكمين - 00:40:06
متفق عليه الجبة الشامية يا اخواني من اين يعني اوتي بها من بلاد الشام بلاد الشام في زمن النبي عليه الصلاة والسلام. بلاد اسلام او بلاد كفر يا اخواني بلاد كفر. بلاد كفر. لذلك قال جبة شامية - 00:40:23
وكذلك عندنا حديث عمرو بن شعيب الذي تقدم ذكره يا كرام كلوا واشربوا والبسوا كلوا واشربوا والبسوا في غير اسراف ولا مخيلة اخرجه احمد والنسائي وعلقه البخاري واسناده صحيح كما اسلفت - 00:40:41
ايضا يا اخواني الاصل الاباحة الاصل في الثياب الاباحة. قل من حرم زينة الله الذي اخرج لعباده هذه الصورة الاولى التي لم يستعملها احد الصورة الثانية الصورة الثانية الثياب المستعملة - 00:40:57
التي تأكدت نظافتها او تم غسلها وهذي حقيقة تلزمنا انتم تعلمون اليوم عندنا ما يسمى بايش يا سامر؟ الملابس الاوروبية اول امريكية يعني المستعمل التي يسميها الناس ماذا؟ البالة هذه ما حكمها يا اخواني - 00:41:17
هذه سلمكم الرحمن. الثياب المستعملة التي تأكدت نظافتها او تم غسلها. هذه مباحة عند الائمة الاربعة وكذلك الظاهرية بل نقل نقل الاجماع على اباحتها وحلها نقل الاجماع على اباحة الثياب المستعملة التي تأكدت نظافتها او تم غسلها - 00:41:39
هذه ايها الاحبة في الله اجمع العلماء عليها فنقل النووي الاجماع وكذلك ابن مفلح الحفيد نقل الاجماع السلام عليكم للادلة السابقة ادلة حديث المغيرة كنت مع النبي عليه الصلاة والسلام في سفر وعليه جبة شامية. نعم - 00:42:03
الصورة الثالثة الصورة الثالثة الثياب المستعملة التي عليها نجاسة قبل غسلها ما حكمها هذه يحرم عليك ان تستعملها بالاتفاق بالاتفاق يا حرام عليك لانك مأمور باجتناب النجاسة مأمور باجتناب النجاسة - 00:42:24
الصورة الرابعة ما هي نعم المجهول حاله احسنتم الاولى الجديدة الثانية التي تأكدت نظافتها او تم غسلها الثالثة. التي عليها نجاسة قبل الغسل. والرابعة المجهول حالها. هذه ايها الاحبة في الله ذهب الحنابلة كما في المذهب - 00:42:50
كما في هذا المتن وانية الكفار قالوا وثيابهم طاهرة ذهب الحنابلة ايها الاحبة في الله سلمكم الرحمن والظاهرية الى حلها وطهارتها الى حلة طبعا لما نقول حلها يعني طهارتها يا اخواني. احسن الله اليكم - 00:43:20
فيما سبق اه استدلالا احبتي في الله بحديث المغيرة السابق كنت مع النبي عليه الصلاة والسلام في سفر وعليه جبة شامية ضيقت الكمين هذه تصلح دليلا لثياب يجهل حالها احسن الله اليكم. وكذلك عموم حديث عمرو بن شعيب كلوا واشربوا والبسوا - 00:43:38
بغير اسراف ولا مخيلة وايضا استدلوا باثر عن علي عن عطاء ابي محمد قال رأيت عليا يعني ابن ابي طالب رأيت علي اشترى ثوبا سنبلانيا يعني ليس من ثيابنا فلبسه ولم يغسله وصلى فيه - 00:44:04
لبسه ولم يغسله وصلى فيه. لكن حقيقة هذا الاثر يعني اخرجه الامام احمد في كتابه العلل والعقيلي وهو ضعيف وايضا استدلوا الحنابلة استدلوا يا اخواني بالقاعدة. وهي ان الاصل في الاشياء - 00:44:28
الاباحة الطهارة الله جل في علاه يقول هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا وقوله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده وايضا استدلوا بحديث ابي الدرداء - 00:44:45
ما احل الله في كتابه فهو حلال يقول النبي عليه الصلاة والسلام احل الله في كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو او عافية فهو عفو او عافية فاقبلوا من الله عافيته - 00:45:02

فان الله لم يكن لينسى شيئا ثم تلا اي النبي عليه الصلاة والسلام ثم تلا هذه الاية وما كان ربك نسيا هذا الحديث مر معنا يا اخواني اخرجه الدار قطني والحاكم - 00:45:20

والبيهقي بسند صحيح كما اسلفت في درس سابق اذا هذا هو القول الاول الحل الطهارة القول الثاني الحرمة الحرمة حرمة ثياب الكفار اي عدم طهارتها وهو مذهب المالكي ايها الاحبة في الله - 00:45:35

مذهب المالكي لاحظوا في تشابه كبير في موضوع ماذا يا اخواني الثياب اليس كذلك القول الثاني تماما كذلك هو قول المالكية مذهب المالكية وهو رواية عند الامام احمد واستدلوا بالادلة نفسها انما المشركون نجس - 00:45:57

قالوا كلها محرمة التي باشرت العورة والتي لم تباشر والحنابلة قالوا كلها اه طاهرة كلها مباحة التي باشرت العورة والتي لم تباشر وكذلك آآ قلت استدلوا بقول الله جل في علاه انما المشركون نجس وقاسوا اي المالكية - 00:46:14

والثياب على الانية وهم حرموا الانية. وتحرم الثياب. والان يورد فيها نص فالحقوا او قاسوا الثياب بها الانية ورد فيها حديث ابي ثعلبة كذلك يا اخواني قال المالكية ان الغالب على هذه الثياب النجاسة - 00:46:32

لان الكفار لا يتورعون عنها وهي حقيقة مظنة وقوع النجاسة عليها القول الثالث يا اخواني بارك الله فيكم وهو متوقع عندكم ما هو تذكرة. كره احسنت وهو مذهب الجمهور الاحناف الشافعية واحمد في رواية تماما كالانية - 00:46:51

وعللوا الكراهة بالخلاف بوجود الخلاف ووجود الشبهة فخروجه من خلاف قالوا تكره نعم احسن الله اليكم الراجح يعني كما رجحنا هناك يا سامر نرجحها هنا ونسأل الله التوفيق الراجح الطهارة ايها الاحبة في الله. الطهارة - 00:47:13

لعدم الدليل على الحرمة يا اخواني بارك الله فيكم الحرمة والكراهة حكمان شرعيان يفتقران الى دليل الحرمة والكراهة حكمان شرعيان يفتقران يا سامر الى ايش كدليل لا بد من دليل ايها الاحبة في الله حتى نقول هذا محرم او هذا مكروه سلمكم الرحمن - 00:47:36

لذلك الفقهاء يقولون ان الحرمة والكراهة حكمان شرعيان مفتقران الى دليل ولا دليل هنا وقد سبقت الاجابة في باب الانية عن قولهم انما المشركون النجس قلنا النجاسة معنويها ها هنا ايها الاحبة في الله والقياس هنا قياس مع الفارق - 00:47:59

في موضوع الثياب على على الانية. واما قولكم بانهم يغلب عليه النجاسة هذا ظن هذا ليس يقينا احسن الله اليكم ثم قال المؤلف رحمه الله ولا ينجس شيء بالشك ما لم تعلم نجاسته - 00:48:21

يقول لك المؤلف رحمه الله لا ينجز شيء من الانية او الثياب بمجرد الشك اذا شككت بنجاسة اناء او ثياب او غير ذلك مما لم يرد. يعني بيان نجاسته احسن الله اليكم - 00:48:38

فان الاصل فيه ماذا؟ الطهارة فلا يحكم بالنجاسة الا اذا علمت النجاسة لماذا يا اخواني بارك الله فيكم؟ طبعا وهذا باتفاق الائمة الاربعة لان الاصل الطهارة كما ذكرنا لان الاصل الطهارة - 00:49:00

من حرم زينة الله الذي اخرج وكذلك ايها الاحبة في الله هو الذي جعل لكم ما في او خلق لكم ما في الارض جميعا. وهذه يقول العلماء ادلة تدل على ان الاصل الطهارة. وايضا ايها الاحبة في الله نحن - 00:49:16

سبق ان تكلمنا عن موضوع الشك. وانه لا ينقل الشيء عن حكمه النبي عليه الصلاة والسلام في حديث عبدالله بن زيد عن المصلي يخيل له في صلاته قال لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا - 00:49:28

فلا ينجس شيء حتى تعلم نجاسته. وعندنا قاعدة ايها الاحبة في الاب قبل ذلك عندنا حديث ابي سعيد في موضوع الصلاة في صحيح مسلم قال فليطرح الشك وعندنا قاعدة فقهية جميلة جدا اليقين وهي من القواعد الخمسة الكبرى - 00:49:44

اليقين لا يزول بالشك اليقين لا يزول بالشك ونقف عند قوله وعظم الميتة وقرنها لنتكلم عن ذلك هذه مسائل تحتاج الى تفصيل اذا ارسل المقبل بالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:50:04